

## علو المنزل

عماد السواير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين انتهت المنافسة وتوقفت شعارات صنع المعروف للناس فاز من فاز وعاد من عاد ولكن السؤال الكبير هل كان حقاً القصد والهدف هو صنع المعروف - 00:00:00

وتحقيق التكافل للناس ام انها كانت منافسات بحثا عن غايات دنيويات. بحثا عن مناصب وانجاه وعن كراسي لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تعدل عند الله جناح بعوضة او اقل - 00:00:24

ولكن الله اعلم بالنيات فمنهم من كان كمهاجر ام قيس ومنهم من هاجر لله ورسوله وانما الاعمال بالنيات. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته - 00:00:45

الى ما هاجر اليه. احبتي في الله المنازل العاليات والمناصب الرفيعات علو المنزل والمكانة. تشرئب اليه قلوبنا واعناقنا. نبحت عنها ليل نهار. ولا ينكر ولا يجادل ولا يماري في هذه الحقيقة احد. كلنا يتطلع ويتشوف للجاه والمنصب - 00:01:13

تحت شعارات براقة صنع المعروف وتحقيق التكافل وايصال الخدمات. اقول ايها الحبيب يا من تبحث عن علو منزلة حديثي لك اليوم سيكون عن علو المنزل الحقيقي واسباب حصوله فاقول قولوا يا كرام اولاً - 00:01:40

صور علو المنزل هذه التي افنيت مالك وافنيت عمرك وقطعت ارحامك وضيعت وقتك بحثا وراءها ولها خلف سراب. اسمع ايها الحبيب ان علو المنزل ليس عدد اعجابات ولا كثرة اصوات ولا ارتفاع ذكر في هذه الدنيا ولا كثرة مال ولا كثرة جاه ولا نسبا عريقا - 00:02:03

ولا قبيلة تحميك ولا مالا تتكى عليه. كلا والله انما ذكرت دنيا لا تساوي عند الله جل في علاه شيئا. فرب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لا يأبه به احد ولا يفتقده احد - 00:02:34

ولا يسأل عنه احد ولكن هذا الاحد لو اقسم على الله لبر هذه هي المنزل الحقيقية يا كرام. المنزل الحقيقية ان يكلمك الله ان تعيش عمرك كله وانت تبحث عن ارتفاع منازل. هناك وليس هنا عن ارتفاع هناك في الآخرة - 00:02:57

في المأ الأعلى ان يكلمك الله ان تشيع جثمانك الملائكة ان يهتز عرش الرحمن لموتك المنزل الحقيقية ان يكون لاسمك ولذكرك دوي كدوي النحل في المأ الأعلى لا في الدنيا. فان - 00:03:21

الدنيا ومناصب الدنيا تزول بزوالك. بل لعلها تزول قبل زوالك عنها. يا مسكين ان المنزل الحقيقية والرفعة الحقيقية هي التي جسدها وصورها لك النبي صلوات ربي وسلامه عليه هي ان تسأل نفسك سؤالاً الان. انت الان - 00:03:42

ايها الملك والامير والوزير والغني والشريف والوضيع والفقير. انت من انت عند الله الان انت ما اسمك عند الله ما وصفك عند الله ماذا يقال عنك في المأ الأعلى؟ عند الله هذه هي المنزل الحقيقية. يا كرام - 00:04:08

اننا اليوم نعيش في غفلة شديدة والله خفنا نلث خلف حطام لا يساوي عند الله شيئا. ونغفل عن حياة حقيقية صورها لنا رب البرية على لسان رجل مات يخبرك الله عن رجل مات فرأى المشاهد التي يشيب لها شعر الرأس وجيء يومئذ بجهنم ماذا - 00:04:32

يقول هذا الباحث عن الدنيا يا ليتني قدمت لحياتي. اي حياة هذه! وقد مات وفارق الدنيا! حياء حقيقية بعد الموت المنزل الحقيقي بعد الموت الذكر الحقيقي ان يذكرك الله. يا كرام كيف نحصل على علو منزلة هناك - 00:04:59

في الآخرة ولعل منزلة الدنيا تأتي خلفها تبع اولاً ان تكون صادقا مع الله ان يكون صنعك للمعروف ان يكون مالك ومنصبك وجاهك ان تكون عبادتك وطاقاتك ان تكون اقوالك واعمالك وافعالك - 00:05:24

ان يكون برك واحسانك خالصا لله جل في علاه. تصنع المعروف لا لتذكر عند الناس. وانما ليثني عليك رب الناس جل في علاه. يا كرام  
ان منافسات الدنيا وان اسواق الدنيا وان مسابقات الدنيا - [00:05:47](#)

لمن سبق نعترف ونقر لصاحب المال وصاحب الجاه وصاحب السلطان وذي العشيرة الكبيرة وذي النسب العريق نعم هذه منافسات  
الدنيا لكن مفاوز الآخرة ومسابقات الآخرة ومنازل الآخرة لمن صدق اجعله شعارا منافسات الدنيا - [00:06:07](#)

لمن سبق ومنافسات الآخرة لمن صدق فاتق الله في صدقك وكن مخلصا في اعمالك والله يا كرام. صدق ابن تيمية رحمه الله حينما  
قال ما صدق الله عبد الا ما صنع الله له - [00:06:33](#)

تسألونني كيف؟ فاقول لكم اقرأوا ترجمة ابي بكر. يا كرام ابو بكر الصديق لم يكن صواما قواما. لم يكن اذا في ساحات الجهاد والعلم  
والفتية. لا والله يا كرام على فضله. وجليل قدره ورفعة منزلته. لكن ابا بكر - [00:06:51](#)

اكرم سبق الصحابة بصدقه ابو بكر لم يسبق الناس بكثير صلاة وصيام وصدقة ومال. كلا وربى يا كرام هذا الذي يدعى من الجنة  
الثمانية. انا وانت من ابي ابوها بالجنة سندخل - [00:07:11](#)

ابو بكر الصديق يدعى من ابواب الجنة كلها رضي الله تعالى عنه وارضاه سعد بن معاذ يقول انس اسمع يا يا من عمرك في الاسلام  
ستين سنة وسبعين سنة ولعل اقل ولعل اكثر. اسمع سعد بن معاذ عمره في الاسلام - [00:07:29](#)

سنوات يموت فيهتز لموته عرش الرحمن. جاء في بعض الروايات ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه خرج مسرعا يجر ازاره. النبي  
يصلى عليه الله وسلم يريد ان يلحق جثمان هذا الصحابي الجليل خشية ان تسبقه الملائكة في تشييع جثمانه - [00:07:49](#)

الله اكبر ماذا صنع سعد حتى يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول انس اهدي للنبي جبة من سندس عجب الناس له. جب من  
سندس افخر انواع الاقمشة. فتعجب الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع - [00:08:10](#)

المنزل الحقيقية والرفقة الحقيقية. قال لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة اعجب من هذا او كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه.  
هذه المنزلة الحقيقية. المنزلة الحقيقية قد تكون رجلا - [00:08:29](#)

اذا تكلمت لا احد يسمع لك. وان خطبت لا احد يزوجك. وان شفعت ما احد يشفع لك. لا تعرف وزيرا ولا اميرا ولا حتى مدير مدرسة  
لكنك عند الله عظيم. منزلتك عالية كما قال النبي صلى الله عليه ان استغل لحظة من الصحابة - [00:08:47](#)

رأوا رجلا فارس قال ما تقولون في هذا؟ قال هذا اذا تكلم يسمع له واذا تحدث يسمع له اذا خطب ينكح اذا لا شفع يشفع مر رجل اخر  
فقير لا احد يأبى به - [00:09:07](#)

لا احد يذكر اسمه لكن ما يضيرك اقسم بالله قد تخرج من هذه الدنيا ولم يعجب بك احد. ولم ينتخبك احد ولم تتقلد منصبا ابدا لكن  
يأتي النبي وليس معه احد. اسمع ماذا قال النبي صلى الله عليه له. قال ما تقولون في هذا؟ قال هذا حري اذا تكلم ان لا يسمع له -  
[00:09:22](#)

واذا خطب الا يزوج واذا شفع الا يشفع. فقال صلى الله عليه معيار الآخرة ميزان المنازل الحقيقية. قال هذا هذا الفقير الوضيع في  
ميزانكم بملأ الارض من هذا وترجم هذا عمليا النبي صلى الله عليه وسلم. في قصة جليبيب صحابي يا كرام لم يكن عريض النسب.  
كان ليس - [00:09:45](#)

حسن الخلق ليس جميلا ليس وسيما لم يتزوج. قال له النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جليبيب؟ قال لا ومن يزوجني يا رسول  
الله فقال انا ازوجك محمد صلى الله عليه يحتل جليبيب - [00:10:11](#)

هذا الذي في ميزان الدنيا لا وزن له. يحتل مساحة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. قال تزوجت يا جليبيب؟ قال من يزوجني  
قال انا ازوجك. قال ولكنك تجدني كاسدا يا رسول الله. اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. فقال النبي صلوات ربي - [00:10:29](#)

السلام عليه. ولكنك عند الله لست بكاسد هذي الحقيقة. انت عند الله كاسد او غير كاسد. انت عند الله ما هي منزلتك؟ فائس او  
خاسر. لو كنت دكتورا او استاذنا بروفيسورا - [00:10:49](#)

انت ما هو منصبك؟ مسماك عند الله ما هو؟ من اهل الجحيم ام من اهل النعيم؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولكنك عند الله

لست في غزوة من الغزوات يفتقد الصحابة عددا من المقاتلين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فيفتقدونهم ويجدون - 00:11:03

واحد تلو الآخر شهداء. فيقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفقدون احدا؟ قالوا نفقد فلانا وفلانا قال تفقدون احدا؟ قالوا نعم نفقد فلانا وفلان. لا احد يذكر جليبيب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ولكني افقد جلييبا. ولكني افقد جليبيب فقط فتطلبوه وبحثوا عنه -

00:11:23

فوجدوه بين ستة او سبعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتلهم وقتلوه هذا مني وانا منه ابو لهب في النار وبلال يسمع دف عليه في الجنة. هذا الميزان الحقيقي يا مسلم - 00:11:46

قال هذا مني وانا منه. ثم يحفرون قبره يقول الراوي وليس له سرير يعني ما في نعش يحمل عليه الا ساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل يحمله حتى اجنه في قبره صلوات ربي وسلامه عليه. فايها الباحثون - 00:12:04

عن منازل قال عنها ابن المسيب سعيد حينما جاءه رجل يخطب ابنته قال ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فكم سيقص لي من هذا الجناح اقول لكم كونوا صادقين مع الله - 00:12:25

مخلصين في اقوالكم واعمالكم يرفعكم الله سبحانه حينما يعرف الانسان قدر المنزل الحقيقي فاسأل الله جل في علاه ان يرفعني واياكم عنده وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي - 00:12:40

العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون - 00:13:05

وبعد احبتي في الله من اسباب علو المنزلة عند الله جل في علاه والحصول على الدرجات العاليات في عالي الجنات ان تكون

متواضعة في هذه الدنيا يا كرام ان العبد المغرور المعجب بنفسه بماله بنسبه بمنصبه بسلطانه عبد مغرور وربى جل - 00:13:19

في علاه عبد مغتر بنفسه وكل نفسه لحوله وقوته فخذل ومن وكل خذل من وكل الى غير الله جل في علاه وكله الله الى ما اتكل عليه. لذلك ايها الاحبة الكرام صدق حبيبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. من تواضع لله - 00:13:39

رفعه الله تواضعوا ايها الاحبة الكرام وسيجني الواحد علو المنازل عند الله جل في علاه. لكن اسمع ايها المتكبر ايها المتجبر ايها الطاغوت الاكبر اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال يحشر المتكبرون كامثال الذر يوم القيامة. النمل الاسود الصغير

- 00:13:59

يطأهم الناس باقدامهم اي منزلة هذه لو كنت كمن قال وحاشاكم. انا ربكم الاعلى. فرعون اكبر المتكبرين الطاغوت الاكبر اين هو يا

كرام يحشر متكبرون كامثال الذر. يطأهم الناس باقدامهم يوم القيامة. بينما يساق المتواضعون الصادقون المخلصون - 00:14:22

يساقون على نجب من العقيان. يساقون زمرا الى الجنة. ايها الاحبة الكرام بينما المتكبر المغرور هذا حاله والثالث من اسباب علو المنزلة ورفيع الدرجة انقطاع قلبك عن الدنيا واقباله عن على الآخرة - 00:14:49

ان ينقطع قلبك عن الدنيا الا تتعلق بالدنيا. يا كرام، ان تبقى الدنيا في يدك لا ندعوك ان تجلس في زاوية وتلبس مرقع الثياب وتزهّد بكل شيء لا. هذا ليس من منهج الصالحين السالفين. وانما - 00:15:08

تكون الدنيا في في يدك. لا ان تكون الدنيا في قلبك. وكيف اعرف ان الدنيا في يدي وليست في قلبي؟ ان تكون الدنيا تبعا للآخرة ان تكون الدنيا تبعا لشرع الله. ان تكون الدنيا يسيرها شرع الله. لا ان تسيرك. ولا ان تقودك. حينها - 00:15:27

اجبر قلبك عن الدنيا. والله ان من الناس من يسكن القصور ويركب عالي المركبات وغاليها. ولكن وهو معرض عن الدنيا. وان من الناس من لا يجد مأوى وقلبه متعلق بالدنيا. فالعبرة بما وقر في القلب ان تكون - 00:15:48

الدنيا في يدك لا في قلبك. وان تكون هذه الدنيا تحركها وتسوسها وتقودها الآخرة. ابو داود السجستاني يقول لمن يسأل عن رفعة المنزلة اسمع الى رفعة منزلة الامام احمد. والبخاري في في زمانهم كان يوجد اثرياء وسلطين - 00:16:08

فانا اسألكم واسأل نفسي من هو الخليفة زمن البخاري بر الامة وفاجرها يعرف البخاري. لكننا لا نعرف الخليفة زمن البخاري. هذي الرفعة الحقيقية هذه المنزلة العالية ان تتعاقب السنون تلو السنون ويذكرك الاولون والآخرين. يا كرام يقول ابو داوود جلست عند احمد - [00:16:28](#)

ما رأيته يذكر الدنيا قط يأتي رسول خليفة بني امية الى سعيد ابن المسيب. يخطب ابنته فقال له جلسائه جاءتك الدنيا جاءك فلان المسؤول الظابط الغني الثري يخطب ابنتك. وفلان المسكين المتواضع الذي لا مال عنده. لكن عنده صدق واخلاص وعمل - [00:16:50](#) فقالوا له جاءتك الدنيا فقال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فماذا يقص لي من هذا الجناح فرفض تزويج ابنته لابن الخليفة وزوجها لافقر طالب عنده لذلك صار اسمه سيد التابعين يا كرام - [00:17:14](#)

واختم من وسائل علو المنزلة الثبات على المواقف ان الذي يبذل ويغير للأسف يبحث عن علو منزله من العلماء وغيرهم يبذلون مواقفهم تهتز ثوابتهم تتغير المسلمات بحثا عن مناصب ولهفا خلف الدنيا ولا يدري المسكين المغرور ان ثباته سبب لرفعته -

[00:17:32](#)

الثبات على الموقف ايها الاحبة الكرام وعدم التبديل والتغيير يرفعك كما قال في الحديث الذي يحسنه بعض اهل العلم من ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - [00:17:57](#)

يستعملونك لحاجة ثم يلغونك في سلة المهملات فايك اياك والتلون وتبديل المواقف طلبا للرفعة. اثبت على ما انت عليه. كما قال الامام احمد رحمه الله الذي ظل قودا اشما. ثابتا راسخا يا كرام. فرفع الله له ذكرا الى يوم القيامة. يذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق.

قال صلى احمد الفجر فجاءه رجل - [00:18:15](#)

من اهل مصر من الشافعي تلميذ الشافعي الربيع قال فدفع اليه كتابا فقرأه الامام احمد فغرورقت عيناه فقلنا يا ابا عبد الله ما الخبر واذا مكتوب فيه عن الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

ويقرئك السلام ويقول لك انك ستمتحن في خلق القرآن فاثبت وسيرفع الله لك ذكرا الى يوم القيامة هذا ايها الاحبة الكرام ميزان الرفع الحقيقي ان تكون ثابتا غير متلون غير مبدل فاسأل الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يسكن - [00:18:56](#) واياكم الفردوس الاعلى من الجنة. وان يرزقني واياكم علو المنازل. وحق لنا ان نتنافس عليها. نبحت عن منازل عالية لكن في الجنة جل في علاه ان يحشرني ووالدي واخواني السامعين الحاضرين والذين يتابعون ويشاهدون ان يحشرنا مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في - [00:19:19](#)

الفردوس الاعلى من الجنة - [00:19:39](#)